

بعيد منهم فارتد انما كلفه فقال في ذكر انما انتهى اليك ملك فقلت
وحدك فقل لي ربي وملكك فقلت من سبوة من هؤلاء فقال ما عزانته له
فقلت ابن الطوبى فاستار به المسمى وقام وتلى فالحق اذا اشتغوا بك
عن العبادة بل تمنعوك منها بل يوقونك والشرك والملاذك عليهما قال
عالم الاصح ليعليه طلبت من هذا الخلق خمسة اشياء ولم يجدها طلبت
منهم الطاعة والزهارة فلم يفعلوا فقلت اعينوني بعبادتهم فلم يفعلوا
فقلت رضوا من ان فعلت فلم يفعلوا فقلت لا تمنعوني ان اشغوا فقلت
لا تمنعوني انما لا رضي الله العظيم ولا تغاروا بعبادتهما انما انا بعلم فلم يفعلوا
فتركتم واستغلت عن انفسهم واعلم انما الاخ في الدين ان يكون بينك
مجترا صلي الله عليه وسلم وصف زمان العزلة وبين نعتهم وبعث
اهله وامرهم بالفتور وكان لا يحل له العلم بالمصالح والافعال في هذا
لانفسنا قانا وحدث زمانك عليا وصف وبين فامتنعوا من صلي الله
عليه وسلم واجعل نصيبته ولا تشك في ان صلي الله عليه وسلم
كان اعرف بما يصلح لك وزمانك ولا تتعلل بالعدل التاخر ولا تخادع
نفسك ولا تفتنت هالك ولا عذر لك والوصف الذي ذكرناه ما هو
والجبر المشهور وعن عبد الله بن عمر بن الخطاب رضي الله عنه انه قال
بيضا عند رسول الله صلي الله عليه وسلم اذ ذكر الجنة فقال لا اراها يتم

الناس مزجت عربودج وخفت اما ناتمهم واما اهلنا وملكك بين ايمانك
قلت ما صنع يا رسول الله عند ذلك جعلني الله فداك قال الزم بيتك
واملك عليك لسناك وهذا ما تعرف ودرع ما تنكر وعليك بالمرحاضة
ودر عنك امر العامة وكرهوا لغيره ان قال عليه السلام انك انما امرج
فيراها انام المبرج قال لعينه لا يا من الرجل حله وكره ان يمسحوه وفي
في خبر اخر لما روي عن النبي صلى الله عليه واله وسلم ان قال ان الله فرغ عن عرشه فبعث عليا عليه السلام
زمان كثير خطبا فيه قبل ان يبعثوا كثير سؤاله قبل ان يعطى اليهود
فيه وايد العلم قال ومرت ذلك قال لا انا اميت الصلوة وقلت الرضا
ويباع الدين بعرض يسير من الدنيا والنجى وحكمت النجى قلت وجميع
ما ذكره هذه الاخبار تراه بعينك فزمانك واهله فانظر لنفسك
ثم ان السلف الصالح رضوا ان الله عليهم اجمعين اجتمعوا على التحيز من
زمانهم واهله وازوالهم والعزلة وامرو اهل ذواتهم واهلها ولا تشك
انهم كانوا بصروا وافصح وان الزمان لم يصر بعدهم خيرا مما كان بل
اشترى امر وهو ما ذكره بن يوسف بن اسباط انه قال سمعت
النوري يقول والله الذي لا اله الا هو لقد جعلت العزلة في هذه الزمان
قلت ان اولي حلت وزمان في زماننا هذا وجبت واقرضت
وعن سينا النوري ايضا انك لست الا عتبا لغيرنا بعد قال قلت

الفتنة

ت